

وهنا ظهر الاهتمام الشديد على وجهه وسأل أنعام : ولماذا زارها  
أخي شريف ؟ لماذا ؟ هل تعرفين يا أنعام ..

— جاء يسأل عنك .. وقالت له عمته أنه لن يجيء الليلة ..  
وطلبت إليه أن يبيت عندها .. وعانقته .. وأخرجت له كل  
ما عندها من حلوى .. وأعطته فلوسا .. وسألته ما الذى يجب  
من الطعام .. فطلب الملوخية .. ولم يكن ذلك يوم الملوخية ..  
كان يوم السبانخ .. وطلبت منى أن ألتى بالسبانخ فى الجنة ..  
وسكنت لحظة وجففت دموعها ..

— وعندما وضعت الطعام على السفرة .. طلبت منى أن  
أخرج لأشترى بعض الكوكاكولا .. رغم أن الثلاثية كانت  
مليانة .. وأندمشت .. ولسبب لا أعرفه الآن .. تأخرت قليلا  
فى المطبخ .. رأيتها تدخل بسرعة .. على أطراف أصابعها وتلفت  
وراءها .. ثم تخرج ظرفا من جيبها .. نفس الظرف الذى أحضره  
الصبيلى وفرغه فى الملوخية ..

— آه .. يا حبيبي يا شريف .. أنها أذن لم تأكل السبانخ .. لم  
تأكل السبانخ .. لقد ملأها سما ..  
ومسحت أنعام دموعها وقالت ..

— أسمع يا سى برهام ييه ، أنا كلمت سى حامد البكرى